رسالة شرعية عالمية

معهد المنهج الدراسي الميسر

زوائد المؤلفات على

المنهج الدراسي الميسر

متن

شهادة التوحيد

(طريقة سهلة لفهم معنى وشروط وفضائل [لا إله إلا الله])

صالحة للتدريس للمستوى الثاني في العقيدة

تأليف

أبي عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى



زوائد المؤلفات على
كتب المنهج الدراسي الميسر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فشهادة التوحيد (لا إله إلا الله) أعظم الحسنات، وفهمُها والعمل بها أوجب الواجبات، ولذلك جعلتُ هذا التعليق على (متن شهادة التوحيد) تيسرًا للطلبة في دراستها، وقد ألف غير واحد من العلماء في ذلك بين مطول ومختصر، ولكن أرجو أن يكون هذا المتن من أفضلها ترتيبًا، وأتمها وأوعبِها، مع اختصار، قابل شرحه باختصار وتوسط وطول يصل لأربعة مجلدات، فقد أُلف في فضلها مجلدًا، وفي شروطها مجلدين، وفي معانيها وغير ذلك كتبًا.

وقد شمل هذا المتن أسماءها وفضائلها، ومتى تقال، ومعناها، وشروطها، وإعرابها وغير ذلك.

والله الموفق والحمد لله على كل حال.

كتبه أبو عبد الله المصنعي

١٤٤٧ شبوة دار الحديث بمدينة السلام.

****

الباب الأول

في معناها وأسمائها وفضائلها ومواضعها

اعلم رحمك الله تعالى أن العلم المتعلق بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وفضائلها وشروطها من أجل العلوم، وفهمه أنفع الفهوم.

الفصل الأول

في أسمائها

فهي: كلمة التوحيد، وكلمة التقوى، وكلمة الإخلاص، والكلمة الباقية، والكلمة الطيبة، وكلمة العِصمة، والعروة الوثقى، والشهادة العظمى، والحسنى، والحسنة الكبرى، والعهد، والتهليل، ومفتاح الجنة، ودعوة الحق، والقول الثابت، وكلمة الله العليا، وكلمة الفلاح، والصواب، والمثل الأعلى، والصدق، والزكاة..



الفصل الثاني

فضائلها وفوائدها

فضائلها كثيرة، وفوائدها طيبة شهيرة، فقد وردت هذه الشهادة في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة، وفي السنة أضعاف أضعاف ذلك.

ومن فضائلها: أنها ركن الدين الأعظم، ومفتاح الجنة الأتم، ووقاية من النار، وسبب لرضا الجبار، وبها تُنال الشفاعة، ويَرجُح الميزان بلا مدافعة، وهي أفضل الكلام، وأكثره أجرًا لأهل الإسلام، وأعلى شعب الإيمان، وأحب القول إلى الرحمن، الدعاء بها مستجاب، وهي أعظم النعم، وأجل المنن، من رزقها في حياته نجا، ومن قالها عند موته كان من أهل الرجاء، وهي سبيل الفلاح، والنصر، وإقامة الدين وتقويةٌ للإيمان، وكفارةٌ للذنوب، وليس دونها ودون الله تعالى حجاب، وفيها اسم الله الأعظم بلا ارتياب، الذي كُرر في القرآن الكريم أكثر من ألفين ومائتين مرة،...



الفصل الثالث

مواضعها في الذكر

تقال في أذكار الصباح والمساء، وعند النوم، والاستيقاظ أثناء النوم، والفزع والتعجب، والاستفتاح، ودبر الصلوات المكتوبات، وافتتاح الخطب والمحاضرات، والرسائل والمؤلفات، والتوبة والاستغفار والدعاء والكربات، وفي الأذان والإقامة والتشهد، والصفا والمروة، وغيرها من الأوقات.



الباب الثاني

في معناها وشروطها

الفصل الأول

معنى (لا إله إلا الله)

معنى هذه الكلمة العظيمة دل عليه الكتاب والسنة وإجماع السلف، وفصيح اللغة، وسياق وتركيب الكلام.

وهو: لا معبود حق إلا الله وحده.

وكل معبود سواه فباطل.

وأهل البدع لا يفقهون معناها الحق، ويفسرونها بأهوائهم، وما توارثوه عن زعمائهم.

****

الفصل الثاني

أركان (لا إله إلا الله) ومقتضاها

واعلم رحمك الله تعالى أنها لا تنفع قائلها، ولا يلحقه شيء من فضائلها، إلا مع اعتقاد معناها ومقتضاها، والبراءة من ضدها، والعمل بركنيها: النفي والإثبات.



الفصل الثالث

شروطها وبيانها

وشروط (لا إله إلا الله) تسعة، ثبتت بالدليل، ومن أنكرها فهو على غير السبيل.

أولها: النطق بها مع القدرة، وهو أول واجب على العبد، ولا يكون مسلماً من عن نطقها تكبر أو جحد.

وثانيها: العلم المنافي للجهل، وحدُّه: العلم بمعناها وركنيها ولوازمها وشروطها، ونحو ذلك.

وثالثها: اليقين بما دلت عليه المنافي للشك، وهو: اطمئنان القلب واستقرار العلم فيه ودوامه، وهو قدر زائد على مجرد العلم، ومثمر للتسليم والعمل.

ورابعها : الصدق المنافي للكذب والنفاق، وهو عنوان الإسلام، والفارق بين أهل الإيمان والكفران، وهو: توافق اللسان بالشهادة مع يقين وعلم القلب، الموافق للحق، وعمل الجوارح بذلك.

وخامسها : الإخلاص الصحيح المنافي للشرك القبيح، وبه يعرف أهل التوحيد من أهل التنديد.

وهو: سلامة القلب والاعتقاد والقول والفعل من الشرك والكفر بأنواعها.

وهو قدر زائد على مجرد النية.

وسادسها : المحبة المنافية للبغض.

المحبة لله تعالى ودينه ورسله، ولكلمة (لا إله إلا الله) ومعناها ومقتضاها وأهلها، والعمل بها. ولازم المحبة البغض والبراءة من الشرك وأهله والتحذير منه، ومن كان أكمل محبة وبراءة كان أكمل توحيدًا.

وسابعها : القبول المنافي للرد والكبر والجحود.

وهو: تسليم القلب لمعناها ودلالاتها، المثمر للانقياد والعمل.

وثامنها : الانقياد المنافي للترك، وهو: نطق اللسان وعمل الجوارح بما دلت عليه، وخضوع القلب وعمله.

وهو قدر زائد على القبول، فأصل القبول بالقلب، وأصل الانقياد بالجوارح.

وتاسعها : البراءة من الشرك وأهله، والكفر بالطاغوت، وهو من لوازم المحبة، وإفراده توضيح لأهميته، فقد يحب التوحيد ولا يبرأ من ضده.

وجميع أهل البدع والضلالة، والشرك والجهالة، مخالفون لهذه الشروط أو بعضها، وكثير منهم توحيده نفي للتوحيد أو بعضه.

❊❊❊❊

الفصل الرابع

إعرابُها

وإعرابها على ما دلت عليه اللغة وقواعد النحو.

(لا) نافية للجنس، و (إله) اسمها، وخبرها محذوف دل عليه السياق، وهو (بحق)، و(إلا) أداة استثناء، ولفظ الجلالة مستثنى. [وتوضيحه في الشرح].



الباب الثالث

قواعد وضوابط في كلمة التوحيد

١ -كلمة التوحيد أول الواجبات.

٢ -كلمة التوحيد تعصم قائلها.

٣- من قال كلمة التوحيد فهو مسلم حتى يُظهر خلافها.

٤- الإقرار بكلمة التوحيد شرط لقبول الأعمال.

٥- من حقق (لا إله إلا الله) دخل الجنة.

٦- كلمة التوحيد لا ينتفع بها إلا العامل بها.

٧- كلمة التوحيد لا تقبل إلا باعتقاد النفي والإثبات.

٨- كلمة التوحيد قول واعتقاد وعمل.

٩- البراءة من الشرك أساس في صحة كلمة التوحيد.

١٠- كلمة التوحيد أصل لصحة الجهاد.

١١- فضائل كلمة التوحيد لكل عبد بقدر تحقيقها.

١٢- كلمة التوحيد الذكر المبارك.

١٣- من كان أكثر ذكرًا بكلمة التوحيد كان أعظم أجرًا.

١٤- كلمة التوحيد تمنع الخلود في النار.

١٥- كلمة التوحيد حسنة لا يعدلها شيء.

١٦- كل عمل خالف كلمة التوحيد أو فقدَها فهو باطل.

١٧- خير الوصايا كلمة التوحيد.

١٨- من مات على كلمة التوحيد فقد ختم له بخير.

١٩- الشفاعة من خصائص أهل كلمة التوحيد.

٢٠- لا يُكفَّر من قال كلمة التوحيد إلا بنقضها.

